العدد ٤٠١ — السنة الثامنة

مكة المكرمة في يوم الجمعة ١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٥١ — ١٩ أغسطس سنة ١٩٣٢

أم القرى

(وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها)
(قرآن كريم)

« ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذاً ابداً »
« قرآن كريم »

أغسطس	الأيام	ربيع ٢	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د
٢٩	السبت	١٧	٩	٤٧	١١	١٦	٥	٣٨	٨	٥٧
٣٠	الاحد	١٨		٤٨		١٧		٣٨		٥٩
٣١	الاثنين	١٩		٤٩		١٨		٣١		٥٩
١	الثلاثاء	٢٠		٥١		٢٠		٣٩		٥٩
٢	الاربعاء	٢١		٥١		٢٢		٣٩	٩	٠٠
٣	الخميس	٢٢		٥٢		٢٣		٤١		٠١
٤	الجمعة	٢٣	٩	٥٤	١١	٢٤	٥	٤١	٩	٠٢

ابتهاج العالم الاسلامي والعربي

بالقضاء على ابن رفادة
أقوال الصحف العربية عن ذلك

نسأل الله أن يهدينا سواء السبيل وأن يجازي أهل الفساد وأعوانهم بما يستحقون . فقد أرادوا بهذه الأمة الاسلامية العربية شراً وأراد الله بها خيراً ، أرادوا أن يثيروا الفتن وأن يفرقوا بين المسلمين وأن يفسدوا الأمن في هذا البلد المقدس الأمين ، ولكن ربك أراد أن يرد كيدهم إلى نحورهم وأن يكون للمسلمين والعرب من ذلك الفساد ما يأتي من الفوائد :

(١) ظهر للملأ العام أن جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل هو ملك هذه البلاد حقاً وأن الازمات الاقتصادية والزعازع السياسية لاتأثير لها على قوته وقوة قومه وانه في أي ساعة من الساعات يريد القتال والنزال يرى عشرات الالوف من السيوف التي تغضب لغضبه لا لأنه قيم غضب .

(٢) سبق لجلالته أن خاض معارك كثيرة كان خصمه فيها تعد جموعه بعشرات الألوف ولم يكن مع جلالته غير بضع مئات كان يخوض بها المعركة فيكتب الله له النصر بها مثال ذلك يوم الشنانه حيث جند الترك فيها اثني عشر الفا وابن الرشيد ومن معه لا يقل عددهم عن هذا ولم يزد من كان مع جلالته من الجند عن الألف مقاتل فقاتل جلالته حتى ربح المعركة ، ويوم تربة لم تزد القوة المهاجمة لجند الشريف عبدالله عن ألف وخمسمائة مقاتل حتى كتب الله لها النصر وكان مع الشريف عبدالله من الجند ما لا يقل عن خمسة عشر الفا بين حاضر وباد .

وفي قضية كقضية الأعور كان يكفي لها بضع مئات من المقاتلين لاخماد أنفاس دعاة الفتنة ولكن جلالته لم يرد هذا وأهل نجد لم يريدوا ذلك أيضا فوصل إلى ميدان المعركة ما يقرب من ثمانية آلاف مقاتل ووصل إلى جلالته في الطائف ما يزيد على عشرة آلاف مقاتل وأهل نجد لا يزالون في بيوتهم ولم يكن الغرض من هذه القوى قتال عدو أو منازلة خصم بل ليعلم الناس ان في الصميم رجالا

(إذا ما ثوب الداعي « إلى الموت تساعينا)

فقد شاهد من في شرق الاردن أن فلول الذين أقلقهم الرعب وأخذهم الخوف وأدركوا هم ومن ساعدهم أنهم كانوا يوم دبروا تلك الفتنة في غيهم يعمهون .

(٣) كان يظن من حرك تلك الفتنة أن الحجاز ناقم على الحكم الحاضر وأنه بمجرد سماعه لبوق الفتنة سينتقض أمره وتنحل عراه ولكنهم أقاموا ثلاثة أشهر تركناهم فيها يسرحون ويمرحون في أكاذيبهم وأباطيلهم فتبين لهم أن أهل الحجاز أحب الناس للسكينة والأمان وانه لا يوجد رجل ذو مسكة من العقل يفضل الفوضى على النظام ولا الاخلال بالامن على الامن الوارف ومن ذاق حلاوة الراحة بعد الشقاء عض على الراحة بالنواجذ .

من أجل ذلك كان الحجاز وأهله أهدأ ما يكون أيام نفخ بفتنة الاعور فلم يروخبر ضرب بعصا وفساد بسنة وهذا السكون والهدوء في الاشهر الثلاث التي تمخضت بها تلك الفأرة كان ابلغ بيان في الرد على اولئك الذين روجوا الاشاعات والاكاذيب فعلم الناس ان الحجاز وأهله هم أحرص الناس على حكومتهم وابغض الناس لاهل الفساد والافساد وأشدهم نقمة عليهم

(٤) ولقد كان اعظم ربح للاسلام والمسلمين عامه وللعرب اجمعين خاصه من هذا الحادث أن ظهر اجماع العالم الاسلامي واجماع الرأي العام العربي في النقمة على هذا الفساد ولعن أهله ومسببيه والحملة عليهم والشماتة بهم .

طلع علينا بريد هذا الاسبوع فوجدنا الصحف طافحة بالبشر والسرور لمقتل الاعور وجماعته لا نكاية بالاعور ولا اهتماما بشأنه بل نكاية بالذين ساقوه واغروه وغشوه وخدعوه فهم الذين كانوا محل النقمة وهم الذين صب فوق رأسهم جام غضب الامة الاسلامية عامة وغضب الامة العربية خاصة في سائر بلدانها وامصارها ولو أردنا أن نوجز خلاصة ما ذكرته الصحف العربية في هذا الباب لضاق نطاق صحيفتنا وصحف معها فقد انبرى للكتابة في هذا الشأن صناديد الكتاب وأهل الرأي من أرباب الغيرة الاسلامية والحمية العربية ففاضت اقلامهم بما تكنه صدورهم من عطف على الاسلام ووطنه المقدس وبما تحمله اجنحتهم من حمية وإباء وشرف ووفاء وما يخفف ما بنا عن العجز بإيفائهم حقهم من الشكر الا انا وهم تجمعنا الجامعة العربية وتضمنا الحمية الاسلامية فنحن وهم شركاء في الدفاع عن الكعبة الاسلامية والذود عن حمى العرب والعربية وهل للعربي مفخرة او حصن غير قلب غير هذه الجزيرة؟ وهل ظهر للعرب ذكر في هذا الوجود الا بفضل الله ثم بفضل ذلك النور الوهاج الذي أضاء من هذه البقعة المقدسة ثم ايده الصناديد من بني عدنان وقحطان الذين تفرقت انسالهم في المدن والامصار فكان من نسلهم اولئك الذين سمعنا أصواتهم عالية في النقمة على اولئك الاشرار المارقين؟ وهذا من أعظم ما نراه مفيدا لهذه الامة من هذه الفتنة وكان هذا الحادث امتحانا لمعرفة اجماع الامة العربية وروحها ومعرفة عطف المسلمين على بلدهم المقدس فقد ظهر ذلك واشتهر بين الناس وخسيء المجرمون .

وخدمة للقراء ننشر بعض نبذ قليلة مما ذكرته تلك الصحف الكريمة في هذا الشان ابتهاجا في اجتماع كلمة العرب والمسلمين .

جزى الله الشدائد كل خير
وان كانت تغصصني بريقي
وما حبي لها فرحا ولكن
عرفت بها عدوي من صديقي

اقوال جريدة «الاهرام»

نشرت جريدة (الاهرام) الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٨ اغسطس رسالة لمراسلها في فلسطين ، وانا نقتطف من تلك الرسالة ما يلي :

ما كادت تنتشر الانباء الرسمية عن مقتل ابن رفادة ومصرع رجاله حتى رأيت الرأي العام لا يتمالك اظهار ابتهاجه كان الموقعة بين فلسطينيين وخصوم لهم والسبب هو ما عرفه الرأي العام من اسرار تلك الثورة والايدي التي دبرتها دفعت بالجهلاء الى تأييدها .

اما الجهات التي كان داعيها نشر انتصارات ابن رفادة الوهمية وتقديس حركته باعتبارها حركة حجازية بريئة الغرض منها قومي صرف فقد اضطربت عند ما اذيع الخبر . ثم راحت تنزع من قلب الموقعة الفاصلة سببا للحملة على جلالة الملك ابن السعود في رثائها لثلاثمائة والسبعين عربيا مسلما « الذين قتلوا دون رحمة مع انهم لم يقوموا الا في سبيل المبدأ وما يعتقدونه حقا » هذا في حين ان هذه الجهات لم تلتفت الى هذه الوجهة عند ما قامت تؤيد حركة ابن رفادة وتشجعه على المضي في طريقه الى « تخليص الحجاز » كأن هذه الطريق لا توصل الى سفك دماء آلاف العرب المسلمين وتخضد من شوكة اقوى عاهل عربي ، وتهدم من بناء تاريخ العرب الحديث ركنا قويا .

ونذيهم القراء كثيرا ان يعرفوا الى أي حد بلغ التضليل في اليومين السابقين لاذاعة نبأ مقتل ابن رفادة ، لذلك ننشر لهم هنا الانباء المضللة التي اذيعت هنا في اليومين السابقين :

١ — استولى الثوار على ضبا وحاصروا الوجه واستولوا على عيون المياه منها حاصروا ايضا « العلا » لايقاع جنود ابن السعود في فخ فيكون له الخيار في الدفاع عن احدى (الوجه او العلا) وهناك يعزز ابن رفادة موقفه من الاخرى ويستولي عليها عنوة ليسهل عليه الاستيلاء على تبوك وينبع .

٢ — علمنا من مصدر ثقة انه قد ارسل الى شيخ تيمة نحو ٤٠٠ هجان اذ يظهر انه سينضم الى ابن رفادة قريبا أي بعد الاستيلاء على الوجه والعلا .

وعلمنا ايضا ان عشائر الحسا تمردت على ابن السعود انتصارا لابن رفادة وكرها في ملكهم الظالم

٣ — علمنا من اوثق المصادر ان ابن رفادة وجماعته قد غنموا ستين جملا باحمالها وعتادها وكانت الجمال قادمة من الوجه الى ضبا ثم انهم غنموا ايضا قطعتين من الغنم قبل احتلالهم ضبا والوجه الآن على وشك السقوط ان لم يأتها مدد من ابن السعود .

٤ — اعلن الامير عبد الكريم ابو الرمان امير تيما عداءه لابن السعود وقد انذر جميع العشائر القريبة منه للالتحاق به فالتحق الجميع وقد اتخذ الاحتياطات اللازمة للطوارىء فخرب الآبار القريبة من تيماء وقص شجر النخيل حتى لا يستفيد منها خصمه اذا ما اضطر للحصار .

هذا غيض من فيض مما كانت تمطرنا به « الجهات المختصة » عن حركة ابن رفادة فلا تقفها البلاغات الرسمية القليلة التي كانت تصدرها حكومة الحجاز .

أقوال جريدة «الفتح»

ونشرت صحيفة الفتح الغراء التي تصدر في مصر مقالا افتتاحيا بعددها ٣٠٥ تاريخ ٩ الجاري تحت عنوان « مصرع ابن رفادة » بقلم الاستاذ محب الدين الخطيب جاء فيه ما يلي :

يحق لنا نحن الذين مرت فتنة ابن رفادة أمام أنظارنا ، ومثلت أدوارها على مرأى منا — بما تخللها من جد وهزل — أن نرجع اليها بذاكرتنا لنتمس مواطن العبرة فيها قبل ان ننسى

من غرائب هذه الرواية الفاجعة أن هزلها كثير . واول ما بدا لنا من هزلها أكاذيب الفريق الذي خدم في فتنة ابن رفادة ، فقد بالغوا في الغش ، وأسرفوا في الكذب منذ اليوم الاول حتى صار العامة فضلا عن الخاصة يشمون رائحة الاختلاق في كل ما تنشره من اخبار بالرغم من استخدامهم صحفاً كبرى لاذاعتها . ونظن ان أول من نشر لهم (رؤيا) خبر اكتساح ابن رفادة سواحل الحجاز وسقوط الثغور في أيدي جيوشه هو مراسل الاهرام في يافا ، ومع ذلك فان هذا المراسل كتب في عدد يوم الاثنين (١) من جريدته يصف أضاليلهم ويشير الى المساعي الكثيرة التي بذلها هؤلاء الكذابون لاستمالة الصحافيين العرب ومكاتبي الصحف العربية الكبرى

ان الطريقة التي ساروا عليها في تضليل العرب والمسلمين ناشئة عن استخفافهم بالعرب والمسلمين ، ولكنهم باءوا من اليوم الاول بالخزي ، وأدى ما أنفقوه من مال في هذا السبيل الى عكس ما أراده الذين استعملوهم في هذه المهمة

ومن غرائب هذه المأساة انها مثلت على مسرح تعمد أهله أن تحف الظلمات بجوانبه ، فكان الناس يرون أشباحا تروح وتجيء ولكنهم لا يكادون يميزون أشخاصها . وقد عرفنا من نعوت الثورات الشريفة ان رجالها يأنفون من ابس البراقع ، لان البراقع من لباس النساء ، فيظهرون لميدان بنواصي المجاهدين المجاهرين الاحرار ، ويقاتلون مقاتلة الصابرين الظافرين الابرار . ويعلنون في أمم الارض بيانات صريحة يبسطون فيها مطالبهم وأغراضهم . أما فتنة البائس المغفل ابن رفادة فمنذ بدا قرنها الى أن حلقتها الحالقة لا تزال الايدي التي لعبت فيها تلوذ بالخفاء كأنها ايدي اللصوص تتحرك فيها أصابع السفاكين .

وأعجب من ذلك ان كل من وزن في هذه الفتنة بريبة كان معروفا عنه قلة ذات اليد حتى انه ليستدين قبل آخر الشهر على راتب الشهر الذي يأتي بعده . فلما ذر قرن الفتنة صار أفقر أذنابها يتقدم لصرف من المصارف المالية ليقبض قيمة حوالة باسمه بنحو الفي جنيه ، بل صاروا يأتون

(١) يشير الى رسالة فلسطين التي نشرناها تحت عنوان أقوال جريدة « الاهرام » الغراء

(بقية أقوال الصحف العربية)
(على الصفحة الثالثة)

حوادث محلية

أخبار الجهة الحربية

ورد من عبدالله ابن عقيل أمير الحملة النجدية البرقية الآتية بتاريخ ١١ ربيع الثاني :

مولاي

رفعنا لكم عن السرايا التي وجهناها جهة علقان وحقل وقد وجدت العربان دورة الى شرق الاردن . ولم يجدوا على هذه المياه غير ٣٢ نفرا من شريدة قوم الاعور ومعهم خمسون بعيرا فذبحوا جميعهم بين حقل وعلقان ، وقد أرسلنا سرية لاهل الساحل فوصلت (طيب اسم) فوجدت عليها مبارك بن سليمان كبير المساعيد ومعه ١٨ نفرا و ٤٠ بعيرا وأخذه الله ثم أخذناه وذبحوا جميعا ولم يشرد منهم الا اثنان . وبعد ذلك أقمنا على البدع خمسة أيام واركبنا سرايا الى الضلعان التي حوله ووجدنا فيها أناسا مختفين من قوم الاعور وغيرهم فذبحوا عن آخرهم وطهرت تلك المنطقة من جميع المجرمين ومن الذين اشتركوا معهم أووازروهم أو ساعدوهم واؤكد لجلالة مولاي انه من علقان الى حقل الى المويلح لم نترك أحداً الا ذبحناه الا ان كان قد اندس أحد في الجبال راعي بيت أو مثله ولا تزال بقية السرايا في الجبال تفتش حتى ان وجدت أحداً أوقعت به ليكون ذلك رادعا لكل من يفكر في الاجرام بعد ذلك . أما معظم رايات مولاي فقد اجتمعت في ضبا امتثالا لامركم وانتظاراً لما تأمرون به .

اطلاق سراح السجناء

علمنا ان صاحب السمو الملكي الامير فيصل توجه لدى جلالة الملك المعظم بشأن الاشخاص الذين القي القبض عليهم مؤخراً من مكة وجدة فاصدر جلالته العفو عنهم وسيقدمون قريبا من الرياض الى وطنهم .

الحقيقة والتاريخ

أيضاً

لاحظ بعضهم على مانشرته أم القرى في الجزء الماضي تحت عنوان (الحقيقة والتاريخ) ما رويناه عن بعضهم من ان ابن رفادة لما مر بالحدود المصرية منع اول الامر ثم لما اطلع الموظفون على الاوراق التي يحملها فسح له ، ولاحظ غير هذا على (أم القرى) ايرادها للآية الكريمة بعد ذكر تلك الانباء (وما كيد فرعون الا في تباب) وأشار ذلك الفاضل الى ان ايراد تلك الآية الكريمة ربما يوهم انه قصد به شخصاً معيناً في مصر .

أما أم القرى فلم ترد ذلك النبأ بقصد اتهام حكومة مصر وانما ذكرته لبيان ما بلغها فان الحكومة البريطانية هي التي اخبرت حكومتنا بدخول ابن رفادة من الحدود المصرية ولكن كيفية خروجه لاتزال مجهولة عن جريدة أم القرى . اما الظن بانه أريد بايراد الآية الكريمة شخصاً معيناً في مصر فان أم القرى تعلن هنا أنها لم تقصد تلك الشخصية ولايمكن تقصدها ، وانما ارادت الاشخاص الذين ساعدوا ابن رفادة وأم القرى نوهت غير مرة بالشكر والثناء على العواطف الطيبة التي ظهرت من مصر وصحافتها في هذا الموقف الاخير .

بيان

من ديوان وزارة الداخلية

نظراً الآن بعض الافراد يرفقون ضمن الاستدعاءات التي يقدمونها للمراجع العليا بعض وثائق وصكوك ومستندات تختص بقضاياهم ، وحرصا على عدم ضياع تلك الاوراق لدى الدوائر التي يقدمونها اليها من جهة ، وادعاء العارف المطالب بتقديمها بان رفعها الى الجهة الرسمية المختصة في حين انه لم يقدمها لها من جهة اخرى

فلتامين سير المعاملات التي هي من هذا القبيل فان ديوان وزارة الداخلية يعلن للعموم بان على كل شخص يقدم لاي دائرة مستندات ووثائق رسمية مطالبة تلك الدائرة وصيدا يتضمن رقم الوثيقة او السند وتاريخ استلامها وعلى المأمور المستلم اعطاء هذا الوصيد لصاحب المصلحة في الحال ولما ذكر اقتضى نشره .

حركة البواخر

جاءنا من ادارة خفر السواحل وادارة الكورنتينات بجدة ما يلي :

بتاريخ ٢ الجاري رست الباخرة الانكليزية « الحق » قادمة من عدن وعليها ١٦٣٣ طردا بضاعة و ٤ ركاب وابحرت بتاريخه الى السويس خالية .

وبتاريخ ٤ منه رست الباخرة الانكليزية « الامين » قادمة من عدن وعليها ٣٧٠ طردا بضاعة وراكبا واحدا وابحرت بتاريخه الى مصوع وعليها ٥ ركاب

وبتاريخ ٦ منه رست الباخرة الانكليزية « سي اوف دربان » قادمة من لندن وعليها ١٢٣ طنا بضاعة وابحرت بتاريخه الى الخليج الفارسي خالية

وبتاريخ ٧ منه رست الباخرة الايطالية (بيرمانيا) قادمة من السويس وعليها ٤ ركاب و١٠٠ طن بضاعة و٣٠ مترا من الخشب وابحرت بتاريخه الى كسكنه خاليه .

وبتاريخ ٩ الجاري رست الباخرة الايطالية « ارتيرا » قادمة من مصوع وعليها ٣٠٤ طرود بضاعة وراكبين وابحرت بتاريخه الى السويس وعليها ٤٢ راكبا .

وبتاريخ ١١ منه رست الباخرة الايطالية (مصوع) قادمة من السويس وعليها خمسة ركاب و١٤ طرد بضاعة وابحرت بتاريخه الى مصوع وعليها واحد راكب .

وبتاريخ ١١ منه رست الباخرة الانكليزية (تالودى) قادمة من السويس وينبع وعليها ١٠٩٤ طرداً بضاعة وعليها ثمانية ركاب منهم واحد من السويس و ٧ من ينبع وابحرت بتاريخه الى سواكن وعليها ٤٦ راكبا منهم سبعة صغار .

وبتاريخ ١٣ منه رست الباخرة الانكليزية (رضواني) قادمة من بومباي وعليها ٦٣٢٤ طردا بضاعة و١١ راكبا

وبتاريخ ١٤ منه رست الباخرة الانكليزية (تالودى) قادمة من بورتسودان وعليها ٤٢٢ طردا بضاعة و ٨ ركاب منهم ٢ صغار وابحرت بتاريخه الى ينبع والسويس وعليها ٣٣ راكبا منهم واحد صغير وبتاريخه ابحرت الباخرة الانكليزية (رضواني) الى عدن وعليها ٦ ركاب .

نظام صيد الاسماك والمحار

في

سواحل البحر الاحمر

— ٤ —

الفصل التاسع

فيما يتعلق بالجزاء

المادة ٦٩ — كل من يجرأ على الاصطياد أو الغوص في المياه الحجازية بدون أخذ رخصة ودفع الرسم المنصوص عليه بموجب أحكام هذا النظام يجازى بمصادرة مالديه من الصيد أو المحار أو بغرامة ماليه من خمسة وعشرين قرشاً الى الف قرش أميرى .

المادة ٧٠ — يستوفى الرسم مضاعفاً على كل مايباع من الصيد أو المحار المستخرج في المياه الحجازية قبل رسيمه بموجب هذا النظام .

المادة ٧١ — كل المراكب التي تجول في المياه المحلية للصيد البحرى قصد تصديره الى الديار الاجنبية حالة كون رئيسها لايحمل الرخصة المنوه عنها بالمادة (١٩) يصادر عموم ماهو محمول بها من صيد أو غوص ويؤخذ من رئيسها مثنى رسوم مايصادر وجزاء نقدياً وفي حالة التكرار يصادر عموم مافي المراكب من الصيد والغوص مع استيفاء الجزاء النقدى من الرئيس المذكور بنسبة بدل المصادر واذا مانتبه الرئيس المذكور وتجاسر بتكرير المخالفة المبحوث عنها يصادر نفس المركب بعموم ما هو محمول به من صيد وغيره بشرط رجوع المسؤولية عليه بالحصر .

المادة ٧٢ — في حالة عدم تأدية الرئيس المطلوب تجزيته بمقتضى المادة السابقة بما هو مكلف بدفعه من جزاء وغرامة أو عدم توفية الموجود بالمراكب للغرامات المفروضة المبحوث عنها يحجز المركب لمدة ثلاثين يوماً فاذا لم يدفع مرتكبوا المخالفة المستوجبة للجزاء والغرامة المفروضة يباع المركب اداريا ويؤخذ من الثمن مايوازى بقدر الغرامة والمصاريف واذا بقى بعد ذلك شيء يسلم للمالك ولا يكون المركب المحجوز محلا لاى استرداد ولا تتعلق حقوق الغير إلا بما بقي من ثمن المبيع .

المادة ٧٣ — كل مركب يخالف المواد النظامية بلا أسباب مجبرة ثابتة يؤخذ من رئيسه جزاء نقدياً من مائتى غرش الى الف غرش أميرى

المادة ٧٤ — اذا تجاسر احد رؤساء مراكب الصيد بادخال المركب بين الشواطىء المحلية او توقف في احدى المرامى الخالية يؤخذ منه جزاء نقدياً من مائتى غرش الى الف غرش اميرى

المادة ٧٥ — اذا تقرب مركب من مراكب الصيد التى غادرت المورد الاول من الشواطىء المحلية الى اربعة أميال او توقفت بالجزر الواقعة في المياه المحلية لاسباب غير الاسباب المشروعة المندرجة في المادة ٧٣ وظهر على المركب مايستلزم الشك والاشتباه يؤخذ رئيسه تحت الاستجواب وبعد اجراء التحقيقات العميقة يجازى بما تقتضيه النتائج المعينة .

المادة ٧٦ — اذا ظهر نقص في حمولات مراكب الصيد بالنسبة لمندرجات المانفستات المتعلقة بها يبادر مامور الرسوم باستيفاء بدل مصادرة النقص المذكور .

المادة ٧٧ — يجب على مأمورى الرسوم استيفاء رسمين على كل ما يرد بمراكب الصيد من الاموال اذا كانت خارجة عن المانفستو بالنسبة لاحكام المادتين المار ذكرهما في المادة السابقة .

المادة ٧٨ — اذا نقل احد الرؤساء شيئا من الاشياء الممنوع نقلها بموجب حكم المادة (٥٦) تصادر ولو كانت داخلة بالمانفستو واذا كانت الاشياء المنقولة غير داخلة بالمانفستو يؤخذ من الرئيس بعد اجراء المصادرة جزاء نقديا من ثلاثمائة غرش الى خمسة آلاف غرش اميرى .

المادة ٧٩ — الاشياء الممنوعة التى يجرى ضبطها حين ادخالها في المرامى الخالية او في احد الجزر وحال اقطرمانها الى مراكب أخرى تصادر ويصادر المركب بما فيه مع توجيه المسئولية في ذلك على الرئيس المذكور ويجازى بالتوقيف من شهرين الى سنه كاملة بعد صدور الحكم عليه من المحكمة العائدة المحلية .

المادة ٨٠ — المراكب التى ترد الى احد الثغور المحلية وتتوقف فيه لشراء محصولات بحرية تكون تابعة لحمل الرخصة للصيد . ولا يسوغ لرؤساء المراكب المماثلة ان يباشروا بشراء المحصولات في الثغور الا باطلاع ومعلومات من الحكومة المحلية

المادة ٨١ — اذا منعت الحكومة صيد الاسماك اما لاجل حيلولة زمان بيضه اولظهور علة وبائية فيه اولوقوع محاربة ما فالصياد الذى يصطاد منه ابان المنع تضبط آلة صيده وتتقاضى جزاء نقدياً من ربع جنيه الى جنيه واحد .

المادة ٨٢ — ان المدة التى يمنع فيها صيد السمك يمنع فيها بيعه ايضا وعليه فكل من باع في تلك المدة سمكا او نقله يؤخذ منه جزاء نقدياً من جنيه واحد الى خمسة جنيهات

المادة ٨٣ — ان صيد السمك يكون بواسطة الآلات المستعملة في كل محل وان من يحدث شيئا من ذلك يتقاضى منه من نصف جنيه الى عشرة جنيهات جزاء نقديا وان من يجرأ على الصيد باستعمال بعض المركبات الكيموية المخلة بالصحة العمومية يحبس من اسبوع الى سنتين ويتقاضى منه من جنيه واحد الى خمسة وعشرين جنيها نقديا .

المادة ٨٤ — يسرى مفعول هذا النظام من تاريخ نشره

المادة ٨٥ — الحكام الاداريون والمأمورون الماليون ومأمورو الرسوم ورؤساء المرافىء ومصلحة خفر السواحل وموظفوها مكلفون بتطبيق أحكام هذا النظام كل منهم فيما يخصه .

متوسط درجة الحرارة

جاء في اذاعة ادارة الصحة العامة ان درجة الحرارة في الاسبوع الذى انتهى يوم ٩ ربيع الثاني كانت ما يلي :

المكان	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
مكة	٣٧/٣	٢٩/٦
المدينة	٤٠	٣٣
جدة	٣٢/٤٢	٢٤/٤٢

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

بالسلاح من مصوغ أوغير مصوغ . وزعموا ان الجمعيات الحجازية توقد النار فى فتنة ابن رفادة وتشترى لها الحطب ، وان هذه الجمعيات التى تعيش فى عالم الاوهام ، ومن اين لهذه الجمعيات أن تشترى الحطب، وهي بان تأخذ، أشبه منها بان تعطى .

الجمعيات الحجازية مناومين ، وكانت تحاول الايدى التى اشتغلت فى الظلام أن تتستر به الا يعرفها العالم الاسلامى فيصدر عليها حكمه الصارم وقد كانت تعمل فى الظلام وهي عالمة بانها منغمسة فى قاذروات ، لذلك كانت تحب أن يراها الناس وسواء عليها أظهرت ام بقيت فى زوايا الاهمال فهيا فى الحالتين مسيرة لا مخيرة ، فهى أشبه بآلة من حديد أو من خشب تديرها يد أخرى أجنبية عنها ، وكل ما يصيبها من غنم أن يصب على دواليبها قليل من الزيت بقدر ما يكفى لحركتها . ورحم الله من قال « المرء حيث يضع نفسه » .

فى أعناق هؤلاء كل ما اهريق من دم ، طاهر أو نجس . وسيحاسبهم الله عن كل نفس تلفت فى هذه الفتنة سواء كانت نفس بر أو نفس فاجر .

اقوال جريدة فتى العرب

ونشرت جريدة (فتى العرب) التى تصدر فى دمشق مقالا افتتاحيا بعددها الصادر بتاريخ ٣٠ ربيع الاول تحت عنوان (ابن رفادة وجريدة المورنن بوست ، الامير عبدالله يمثل دور الجازية أم محمد فى هذه الثورة) نقتطف منها مايلى :

لم نخطىء حينما قلنا ان ثورة ابن رفادة فى الحجاز لم تكن ثورة وطنية بالمعنى الذى يفهمه وطنيو العالم : وانما كانت هذه الثورة وليدة سياسة استعمارية رسم لها الانكليز الخطط والبرامج وتطوع الامير عبدالله بن المرحوم الملك حسين لنشر الدعاية لها تحت الشعور المطلق بكره الملك ابن السعود ، ومن سوء حظ ابن رفادة أن تنكشف اغراض ثورته فى اقل من القليل وتنتشر مقاصده فى اقصر مدة ثم يكون لهذه الفضائح أثر فى العالم العربى كله فينهض الى أن قالت : « بينما كان الامير عبدالله الذى لم يعمل الى الآن عملا فى صالح العرب يصرح على رؤوس الاشهاد بموافقته على اغراض ابن رفادة »

وختمت القاله بقولها « وقد كان من السهل جداً على الانكليز ان يجعلوا من ابن رفادة بطلا قوميا فى نظر الامير عبد الله فقط او فى نظر الذين يسايرونه فى اطماعه الضعيفة وكان من السهل ايضاً على الامير ان يصدق اراجيف كان سمعه احد مخترعيها وان كان العالم العربى كله لم يعد يؤمن بمثل هذه الاراجيف بعد البلاء الذى ابلاه سموه فى احرار السوريين ومن المؤسف ان ثمة مقالات وفصولا ما زالت تكتب فى عمان بقصد احراج مركز الملك فيصل ثم ترسل هذه المقالات وتلك الفصول الى جريدة كبيرة فى دمشق فترفض هذه الجريدة نشرها معتذرة الذين كتبوها بانها لاتريد شق صفوف العرب فى زمن يحتاجون فيه الى وحدة صفوفهم .

ان ملحمة ابن رفادة شبيهة بملاحم ابى زيد الهلالى ودور الامير عبد الله فى هذه الملحمة شبيه بدور الجازية ام محمد فى ملاحم ابى زيد الهلالى نعم ان الامير عبد الله لا يملك جمال الجازية ام محمد ولا يحمل مزمارها ولكن لسموه فصاحتها وبيانها فهو يحمس ابن رفادة على نحو ما كانت تفعل الجازية ام محمد وينظم فيه القصائد ولكنه لايستطيع ان يحمل سيفاً او ينقل رمحا !

اقوال جريدة « الجهاد »

ونشرت جريدة « الجهاد » الغراء مقالا افتتاحيا بقلم الاستاذ عبد الرحمن عزام نأخذ منه ما يلى :

وان كان ابن رفادة ومن تبعه قد خرجوا مسخرين لشهوات الغير — وذلك ما تحوم حوله الظنون وما يكاد يلمسه العارفون — فان ابن رفادة قد استراح بالموت أما الذين تآمروا من وراء ابن رفادة فاليوم يتجرعونه من غير ان يتذوقوا راحته .

هؤلاء هم الذين نرجو لهم الموعظة ، لقد قلنا فيما كتبنا عند ظهور هذه الحركة إن قلب نجد لايزال يتبرمن بالشهادة وان جند الامام ابن السعود لا يأخذون على الامام الا تباطؤه فى جهاد المشركين . قلنا منذ أكثر من شهر أن حركة ابن رفادة لو تبعها أقوام بدل قوم . وعشائر بدل عشيرة فهيا صائرة الى الهزيمة لأن تحت رايات الحضر والبادية من المتدينة قوم خشان لو سلطوا على الجزيرة كلها لغمروها .

فان كان قتل بن رفادة ومن معه يكفى لان يفهم بعض الناس هذه الحقيقة فان هذا الدم المباح سيصون دماء كثيرة .

والآن والعالم الاسلامى كله فرح بنصر الامام ابن سعود وتوطيد ملكه نرى لزاما علينا أن نتوجه الى ملك الحجاز ونجد — وهو على ما أوتى من بسطة فى العقل والجسم وقوة فى التدبير والحلم — لينظر فى أسباب هذه الفتنة من جميع نواحيها . وليتدارك كل شكوى بعلاجه الحكيم .

اقوال جريدة « السياسة »

ونشرت جريدة « السياسة » الغراء مقالين نقتطف منها ما يلى :

من المقال الاول

فاذا كان المسلمون يغتبطون اليوم بالقضاء على هذه الفتنة فان لاغتباطهم اسبابه المعقولة الطبيعية ، فما من مسلم يسره ان يعود الاضطراب الى بلاد الحجاز وان تذهب السكينة عنها وترتد اليها الفوضى ، وما من مسلم يسره ان تفسد الحال بين امراء العرب وان تقع بينهم النبوة ، فتسوء حالهم جميعا ويقتحم عليهم شر الغرب ومصائبه من ثغرات الخلاف الذى يجد دائما من يوسع هوته ، وما من مسلم يسره ان تنقلب آلة لمفسدين على رجل عصامى عاقل حكيم لايصده عن الاصلاح الواسع النطاق الا الحاجة الى المال وهى حاجة لا ذنب له فيها ولا يسأل هو عنها وما من مسلم يسره ان يرى الاماكن المقدسة عرضة لان تصبح فى ايدى الجهلة والمفسدين او الالات المسخرة لمآرب المستعمرين فى أية أمة ، وقد لاحظ المسلمون مع السرور ان الملك ابن السعود استطاع بحكمته وكياسته ان يصل حبل الود بينه وبين جلالة الملك فيصل وقد كان جلالة الملك فيصل فى هذا شهما كريما وسعه ان ينسى ان ابن السعود استولى على ملك أبيه ، وآثر مصلحة العرب والاسلام على اعتبارات — اذا كانت طبيعية فقد اصبح لا محل لها ولا قيمة الآن ، فلاشك ان كلا الملكين كان حكيما رشيدا موفقا .

وكل ما يعنينا نحن المصريين مما انتهت اليه فتنة ابن رفادة انها عادت الاطمئنان الى نفوسنا على البلاد المقدسة وازالت القلق والهواجس ووطدت الثقة باستقرار مستقبلها على حد معروف مأمون ، ومحت ما كان يساورنا من المخاوف فى العلاقات بين امراء العرب فى الجزيرة فيما وبين نجد وشرق الاردن والعراق ، وهى علاقات اذا ساءت عظم منها الاستعمار الغربى .

من المقال الثانى

انما أهم ما انتهت اليه حوادث الحجاز من فوز حاسم لقوات ابن السعود ، وهزيمة ساحقة للخوارج الذى ازعجوا العالم العربى والاسلامى بحركتهم ، ولم يكن هذا الازعاج لخطورة أمر ابن رفادة وزملائه أو خطورة حركتهم فى ذاتها ، فقد رأينا كيف أبادتهم القوات السعودية بايسر أمر وكيف أمعنت فيهم قتلا وأسراً وكيف انتهى ابن رفادة وبنيه وصحبه مصرعهم على الأثر ، ولكن جزع العالم الاسلامى لانه كان يستشف وراء هذه الحركة يد الدسائس والاهواء الاجنبية تعمل لبث عوامل الخلاف والخروج داخل الجزيرة العربية ، وتتطلع الى تقويض الدولة الاسلامية المستقلة التى استطاع ابن السعود ان ينشئها بعزمه وحزمه ، والى انتزاع الحجاز والحرمين من يده لمصير لايعرف هذه اليد أو الايدى الاجنبية التى لم تعرف حتى الآن على وجه التحقيق هى التى شلت مشاريعها منذ يومين فى الوقعة الحاسمة التى سحق فيها فل الخوارج ، ولم يكن ابن رفادة وصحبه الا اداة تحركها هذه اليد لمثل هذه الغاية . والآن وقد حطمت هذه الاداة ، فان اولئك الذين كانوا يسيرونها فى الظلام هم أول من يلوذ بالاختفاء والصمت ، بل ربما كانوا فى طليعة المهنئين لابن السعود على ظفره .

الى ان قال :

والآن وقد سحقت حركة ابن رفادة ، وأثبت ابن السعود كرة أخرى انه رجل الجزيرة القوى وان الدولة السعودية فى الحجاز ونجد أمنع من أن تؤثر فيها هذه الدسائس ، فما هو الدرس الذى يمكن أن نستخرجه من ذلك ؟ ونقول كرة أخرى ، لان الملك الوهابى الباسل ووجه سنة ١٩٢٩ بحركة انتقاض خطيرة قام بها فيصل الدويش وحلفاؤه ، وكانت أيضا من الغموض فى تكوينها واتساعها كحركة ابن رفادة فقمعها بيد من حديد ، ومزق جموع الخوارج وأسر زعماءهم جميعاً ، أما الدرس الذى يجب أن نستخرجه من هذه الحوادث وأمثالها ، او يجب أن يستخرجه اولئك الذين يصغون الى تحريضات السياسة الاجنبية ، فهو ان هذه السياسة مازالت من المكر والحذر بحيث تبقى بعيدة عن الميدان حتى تحقق غايتها وعندئذ تبادر الى اجتناء الفوائد التى تترتب على المحنة التى رتبتها واذا أخفق اولئك الذين خدعوا بوعودها وأصغوا الى تحريضها ، واذا نكبوا كما نكب ابن رفادة وحلفاؤه ، فعليهم وحدهم تقع كل تبعة ، وهم وحدهم المأخوذون بالذنب ، واما المحرضون فهم دائما بمأمن من كل عقاب ولوم . أجل يجب أن يفهم اولئك المخدوعون ومن يوجههم من الوسطاء أوذوى المطامع نزولا على وحى السياسة الاجنبية أو اغتراراً بوعودها انهم جميعا أدوات فى يد هذه السياسة ليس غير وأنهم لن يعتبروا فى العالم الاسلامى أو العربى غير ذلك ، ومن المستحيل أن يعتبروا ولو نجحت مشاريعهم أبطالا أو منقذين . وانما هم دائما خوارج مارقة ، وخونة مأجورون .

اقوال

جريدة (الصراط المستقيم)

نشرت جريدة « الصراط المستقيم » مقالا قرر الاستاذ محمود دوهم نأخذ منه مايلى :

حفزنا الى كتابة هذا المقال الموجز تلك الثورة النكراء التى حمل لواءها ابن رفادة مروقا من طاعة جلالة مليكه ابن السعود وتلك الشوائع الكاذبة التى سهر الايدى الخفية والاراجيف الملفقة صاغتها نفوس شرهة تشرئب الى تحصيل المنافع والملاذ .

اجمع قوم امرهم سرا لازعاج جلالة ابن السعود فقدموا ابن رفادة فى خضم متلاطم الامواج وفى طريق محفوفة بالمخاوف والاخطار وان الاغراءات والمطامع والاحلام الكاذبة التى كانت تعدها ابن رفادة (تريد) واصفر رنان ومغانم كثيرة (لا سمح الله) .

لقد ظن المحرضون الدافعون ان جلالة ابن السعود تلين قناته وتخضد شوكته وتزول هيبته وتطير سيارته بمجرد ما يقوم فى وجهه رجل يقو دقطيعا ديدنهم السلب وسفك الدماء وقتل الابرياء من مرملى البادية ومدقعيها .

جلالة الملك ابن السعود ولد فى المعارك ورضع لبانها طفلا فيافعا فشابا فكهلا واسيفه البتار بنى ملكه الشامخ العالى الذرى ، جلالة الملك ابن السعود ليث الحروب وابو المعارك وشيخ الوقائع التى تشيب لهولها الولدان .

الى ان قال :

ليست ثورة ابن رفادة الاولى من نوعها ضد ابن السعود وليس جلالته باول مرة فى حياته يخوض معارك ووقائع .

جلالته افتى فتى نجد يافعا التى كادت تلتهمها وظفر بآل الرشيد الذين سلبوا ملك آبائه واجداده شابا وطرد جيوش الدولة التركية التى كانت تعسكر فى القصيم والحسا فمحى النفوذ التركى والسيطرة التركية من نجد والحسا . واخمد ثورة العرائف التى كانت تناصبه العداء ، فاصبحت نجد بلاداً آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً .

الى ان قال :

بيد ان جمهرة من الناس يظنون بدون علم ويجادلون بغير هدى ولا كتاب منير . فيتبعون غيرهم لايحكمون عقولهم ولا يمحصون الغث من السمين . ولا يرجعون الى مصادر يوثق بها فيسيئون الى المحسن ويحسنون الى المسىء وفى هذا البلاء الاكبر والحرب العظيم .

ولله الحمد والمنة الذى خلق فى البلاد العربية نفراً كريما يحبون رأب الصدع ولم الشعث واجتماع الشمل وتوحيد الكلمة ورص الصفوف يصدون الدسائس والسهام التى توجه الى جزيرتنا العربية المحبوبة عش عروبتنا ومهد اسلامنا وينبوعها لملأ العربى النبيل .

لقطات

— ١ —

بتاريخ ٣٠ / ٣ / ٣٥١ وجد بطريق المدينة مصحف ودفتر وعشرة جنيه مصرى وجنيهان انكليزى وخمسمائة وخمسة عشر فرنكا فرنساوى وعشرة دولارات امريكية وقد جرى تسليمها اصاحبها عبد الحكيم عثمان أحد تجار المدينة بعد أن اعطى الامارات اللازمة .

بتاريخ ١٧ / ٣ / ٣٥١ وجدت ادارة الشرطة مفاتيح ومقلمية وكرته .

بتاريخ ٢ / ٤ / ٣٥١ وجدت ادارة الشرطة ساعة راسكوف استيك بالمنقلة .

وجدت ادارة الشرطة الاشياء الموضحة اعلاه وسلمت القلم الاول لصاحبه وحفظت الباقى لديها فعلى من فقد له شيئاً منها مراجعتها لاعطاء الامارات اللازمة واستلامها .

— ٢ —

بتاريخ ١٥ / ٣ / ٣٥١ وجد فى المناخة شال عزيزى .

وبتاريخ ٣٠ منه وجد لوح فضة بخارج باب العوالى وسلم لصاحبه محمد حسين النظر .

وبتاريخ ٣٠ منه وجد جزدان يحتوى على ريالين سعودى وخمسة غروش وربع بخارج الجزارة وسلم لصاحبه عبد الله بن عبد الكريم

وجدت ادارة شرطة المدينة المنورة الاشياء الموضحة اعلاه وسلمت القلمين الاخرين لاصحابها بعد ان اديا الامارات اللازمة .

وبقى الشال العزيزى محفوظ لديها فعلى من فقد له مراجعتها لاعطاء الامارات اللازمة واستلامه .

المسرح الجديد

مجلة الهلال فى مصر ارقى المجلات الشرقية على الاطلاق ، وهى تتقدم الى الامام باضطراد . ولمجلة الهلال هدتين تقدمها الى مشتركيها فى كل سنة ، وقد أصدرت أخيراً الهدية الثانية كتاب « المسرح الجديد » للأستاذ محمود كامل ، وتقدمه لمن سدد قيمة أشتراكه .

والكتاب مجموعة تحتوى على ملخصات أشهر القصص المسرحية الجديدة التى ظهرت فى الاداب الاوربية ، ونظنه اول كتاب من نوعه ظهر فى اللغة العربية وهو يطلب من مكتبة الهلال ، ومن عموم المكاتب الشهيرة بمصر . والكتاب جدير بالمطالعة ، فنلفت اليه أنظار القراء ونحثهم على أقتنائه .

اعلان

صابون L'ARTICHAUT اللوزة

اجود واشهر وارخص صابون وارد مرسيليا من الزيت النقى خال من كل شىء وتجدوه يباع فى جميع الدكاكين وكفى .

ليكن معلوما ان محلات « فرمنك » الشركة المقيدة « بموجب قوانين فرنسا بولاقاوردى لا كوردى نمرة ١٨ بمرسيليا هم الوحيدون اصحاب الحق للماركات المسجلة — اللوزه ، والجبنه فالمالكون للماركتين المذكورة جعلوها مسجلة وخاصة باجود وأفضل أنواع الصابون المصنوع فى معاملهم وكل من يتجرأ على التقليد يعاقب قانونيا .

الوكيل الوحيد فى القطر الحجازى لبيع الماركتين المذكورة :

محمد صالح بن على باعشن

بجدة

المنبر العام

العمامة والتوليت

(حول مقال أديبنا المجهر)

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه .

والله يسرني ان أرى كل يوم كاتباً جديدا يطلع علينا من ابناء هـذه الامة الاسلاميـة العربية ويطرق مواضيع حياتنا الاجتماعية أو السياسية أو الادبية لبحثها ، والله يسرني ذلك لانه دليل على الشعور بالحياة والتطلع اليها هذا من جهة ، ومن جهة ثانية نحن في حاجة الى الاكثار من أولئك الكتاب ليبحثوا أحوال حياتنا من جميع نواحيها فيقوموا المعوج ، ويعدلوا المائل ، كما انه يسرني أن أرى كتابنا يتناولون كل ما يكتب عنا بالنقد البرئ فيمحصونه ويلفظون منه الغث حباً في بقاء ما يفيد الامة ويعود عليها بالنفع

كتب احد ادبائنا في العدد ١٩ من جريدة « صوت الحجاز » الغراء مقالا تحت عنوان العمامة والتوليت يرد فيها على الكاتب تحت عنوان « العمامه » بالعدد ١٥ من جريدة « صوت الحجاز » الغراء وبتوقيع « م . ح الفلاحي » وعلى مقال الغربال تحت عنوان « التوليت » المنشور بالعدد ٣٨٨ من أم القرى ، وخرج بالنتيجة من جهة « العمامه » ان لبسها مباح وان صاحبها يدعوا الى احياء سنة . وخرج بالنتيجة من جهة « التوليت » انه سنة وان الغربال يطلب موتها ، هذه نتيجة مقال أديبنا المجهر سامحه الله وعفى عنه .

فعليه أثبت بهذا لاحباً في الجدال فاني أبرء الى الله من ذلك بل لابين واوضح الحقيقة ثم لأديبنا المجهر الحرية ان شاء أن يسلم بها ، او شاء ان يبقى متمسكا برأيه كما ان للقارئ حق التمييز والاعتراض ايضاً .

العمامة

مقال اديبنا م . ح . الفلاحي (الذي يعترض عليه اديبنا المجهر) يدعونا فيه الى لبس العمامة لانها وردت في السنة من جهة ، ولانها عادة العرب من جهة ثانية . وهذا شيء لايحتاج الى جدال ، ولا الى مكابرة ، ونفس اخينا المجهر يقر بذلك في كون لبس العمامة من السنة ، ثم يرجع فيقول « ان المسألة مباحة وذوقية ومادامت كذلك فالأولى ان نفكر في توحيد زينا وبالاخص لباس الرأس فيكون مناسبا لمناخنا وبيئتنا ووطننا ومالية وسطنا » جميل جداً

نحن مسلمون وعرب قبل كل شيء ، واديبنا المجهر مسلم بان لبس العمامة من السنة ، فهذه الجهة قد اتفقنا عليها فلا حاجة لبحثها ، بقي ان ننظر الى لبس العمامة من جهة عادة العرب .

نحن مجبورون على اتباع عادة العرب في زيهم حفظا على كياننا العربي من ان يدخل اليه مايخل به فيندثر ويضيع .

وعادة العرب فيما يلبس على الرأس هي « العمامة » وهم يفتخرون بها وقد ورد ذكرها في اشعارهم بكثرة قال شماخ من اخضر الضبي .

اذا لبسوا عمائمهم طووها
على كرم وان سفروا أناروا

وقال الكناني :

تخبتها للنسل وهي غريبة
جاءت به كالبدر خرق معمم (١)

واشعار العرب ملأى بذكر العمائم والافتخار بها ، كما انه للعرب في لبسها اشكال مختلفة (٢) وما دام العرب الذين هم اباؤنا ونحن ابناؤهم وننتسب اليهم ، ونفخر بهم عادتهم فيما يلبس على الرأس « العمامة » فلما ذا نترك عادة ابائنا واجدادنا ، ونذهب نفتش على زى لنا خلاف الزى العربي لنتفق عليه من جديد ونجعله زيالنا . لسنا في حاجة الى ذلك ونحن اغنياء بزينا العربي عن اختراع زى جديد لما لايعلم الا الله ما يجر علينا من تقاليد ومصائب ، ثم ان حاجتنا الى المحافظة على شعارنا العربي اكثر واعظم من غيره ، اما كون الامام الشيخ محمد عبده قال :

ولكن دينا قد أردت صلاحه
أحاذر ان تقضى عليه العمائم

فقوله هذا لايدل على ان لبس العمائم يقضى على الدين ، بل يدل على ان الاشخاص الذين يفسدون في زمنه من المتعممين هم الذين يخشى منهم ان يقضوا على الدين بخرافاتهم وبدعهم وضلالهم . أما العمامة المسكينة فما ذنبها ؟ ثم لو كان سر التقدم بلفظ العمامة لما كان الشيخ محمد عبده نفسه يلبسها ولوجدناه أول من رمى بها وصرح بعدم صلاحها كما أن محافظته على العمامة لم يكن لكون التقدم معقودا بناصيتها لا ، ابداً . بل لكون لبس العمامة من عادات العرب الذين ينتسب اليهم والذى هو منهم ، لذلك كان رحمه الله شديد المحافظة عليها حتى في سفره الى البلاد الاوربية ونحن بدلا من ان نكره العمامة نكره الاشخاص الذين يفسدون باسم العمامة او غيرها اذا تحققنا فسادهم وتأكدناه ، وهذا هو الذى يقصده الشيخ محمد عبده . ثم لنفرض الآن اننا تركنا لبس العمامة ، واخترنا احرام الرقبة او غيره فماذا تكون النتيجة ؟ هل ذلك يغير من اخلاقنا ؟ ليس الموضوع ياعزيزى المجهر العمامة ولبسها ، وانما الموضوع أصلاح نفوسنا ، وتهذيب أخلاقنا ، والمشي فيما يفيدنا ، وما العمامة وغيرها مما يوضع على الرأس الا خرق لا تضر ولا تنفع ، ولا تقدم ولا تؤخر . ونحن اذا تمسكنا بالعمامة افضل من أن نتركها لانها تاج العرب ، ومن تراث الاجداد فيجب أن نجلها ونعظمها ونحافظ عليها ما دمنا ندعى العربية .

ثم اسألك يا عزيزى المجهر أن تخبرني عن احرام الرقبة الذى أحله بعضنا محل العمامة والذى اصبح علامة فارقة بين النشء الجديد « او الشبيبة » وبين الرجعيين « أو الشيوخ » من أين جئنا به ؟ وأية أمة قلدناها فيه ؟ وما هو الداعي لوجوده وانتشاره بيننا ؟ ليس لديك جوابا الا أن تقول ان كره الشبيبة في العمامة ولبسها ، والنظر اليها بأنها هي كل التأخر حبب الينا أحرام الرقبة ليكون علامة فارقة بين المصرى الحديث والرجعي القديم ، او بمعنى غير « خالف تعرف » ولكن مع الأسف يا عزيزى المجهر فقد تغلب على الكثير منا حب التقليد فاصبحنا نرى الاحارم في الرقاب منتشرة في اكثر المدن الحجازية حتى اختلط الحابل بالنابل ، وضاع علينا الشاب المصرى الحقيق من الشاب المصرى المزيف وصار من المتعذر جداً التفريق بين الاثنين الا بعد الاحتكاك والبحث الدقيق . وانى أرجو أن يسمح لى اديبنا المجهر لاقول :

ان حب أدبائنا للتقليد كرههم في لبس العمامه . وان هذه الكراهية تسربت للامم الشرقية من تركيا فهي اول امة شرقية حاربت العمامة ، ولها في التاريخ حديث طويل ، ومنها انتقلت الى غيرها . ثم جاءت الى الشرق فكرة الشيوخ والشباب (وهي مأخوذة من اوربا) فقوت من كراهية العمامة . ونحن لما أردنا التقليد لم نقصد في الحقيقة العمامة ، بل قصدنا تقليد غيرنا في فكرة الشيوخ والشباب ولما فعلناها قلدنا غيرنا في كره العمامة ومن هنا يظهر أن كرهنا للعمامة لم ينجم يا عزيزى المجهر عن احداث تجديد أردنا إدخاله على ناحية من نواحي حياتنا ، بل جنا في تقليد غيرنا كرهنا في العمامة لا أكثر ولا أقل فنحن مقلدون غيرنا في كره العمامة ، وبهذا التقليد اردنا أن نقضي على تاج العرب الذى من المؤلم ونحن أبناؤهم أن نجني عليهم بهذه الجناية . اما قولك أن لبس العمامة من الاشياء المباحه فهذا الامر لاينازعك فيه منازع واديبنا « م . ح . الفلاحي » لم يقل ان لبس العمامة فرض واجب بل قال أنها سنة وانها من عادة العرب وهي تاجهم وطلب أن نحافظ عليها وهو محق فيما قال . وهل الاجدر يا عزيزى المجهر أن نتبع السنة وعادة العرب فيما نلبس على رؤوسنا ؟ ام نقلد غيرنا في كره العمامة ونضع الاحرام على شكل قيد في رقابنا ؟ او نذهب نفتش من جديد على زى جديد ؟ بالله أيهما أجدر يا أديبنا المجهر ؟

قل !! تكلم !! وتأسف معى يا أخي على العرب وأيامهم الزاهرة وعاداتهم الجميلة وادع إلى ربك أن يوحد كلمة أبنائهم ويجمع شملهم ليعيدوا مجدهم وعزهم كما كان .

أما اعتراضك على التعصب الموجود « للمقصص والالفي » وكونهم في ذلك ينسبونها للسنة مع انها مأخوذة من الهنود ، فأنت محق في ذلك وانى اضم صوتي إلى صوتك في اعتراضك

التوليت

اتق الله في نفسك ياعزيزى المجهر أنا لم أنكر أن تربية الشعر من عادة العرب بل قلت بذلك وصرحت به واليك ما قلته في هذا الصدد بالحرف الواحد « والحقيقة ان تربية الشعر من عادات العرب ، وتلك العادات وامثالها ليست من الاشياء التى نعاب عليها إذا فعلناها . وانما هذا اذا اتبعنا في تلك العادة العرب . وعادة العرب في تربية شعورهم معلومة لاتحتاج الى شرح » اه هـذا ماقلته فهل في قولي هـذا ما ينكر تربية الشعر على العرب ياعزيزى المجهر أو يثبته ؟ أرجو أن تقرأ هذه الجملة جيداً ثم فكر قليلا ياعزيزى المجهر ، وثق ان جلى لاتحتاج الى تأويل فهي ظاهرة كالشمس في رابعة النهار .

أما كوني قد أنكرت الوضع الحاضر في تربية الشعر أوما يسمونه « بالتوليت » وقلت أنه تقليد لاوربا وانه بعيد كل البعد عن عادة العرب فهذا شيء حقيق واصرواقع . لان العادة المتبعة الآن في « التوليت » ليست من عادات العرب ، وليست من السنة في شيء . وان السنة منه براء فقد ورد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع متفق عليه . والقزع هو حلق بعض شعر الرأس وترك بعضه . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيا قد حلق بعض شعر رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله أو اتركوه كله رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخارى ومسلم » (*) .

فانت ترى مما تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حلق بعض الرأس وترك بعضه فقال احلقوه كله أو اتركوه كله ، ثم ترى الآن أن أرباب التوليت يقصونه قصا ويتركون قمما . اى انهم يرتكبون ما نهى عنه أفضل الخلق ولم يمتثلوا سنته ، وان السنة بعيدة كل البعد عن شكل التوليت الموجود بين ظهرانينا والمأخوذ من أوربا . أرجوك ياعزيزى المجهر تراجع ماورد في كتب الحديث والتاريخ عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقارنه بالتوليت الموجود في الوقت الحاضر ، وكن على ثقة انك ستجد الامر على طرفي نقيض ، وان الوضع الحاضر من المنهى عنه شرعا ولا أعلم كيف يجوز لك يا أديبنا المجهر أن تقول عن التوليت الموجود الآن انه من السنة وهل لك ان تخبرني من اين لك هذا ؟ وفي اى كتاب وجدته ؟ ومن اين خرجت بهذه النتيجة ؟ اتق الله يا اخي في نفسك وثق انى كنت لاأحب ان ارد على مقالك لولا هذا وقولك « أما التوليت وما كتبه الغربال في أم القرى الغراء فهذا بعكس نظريتك فانت تطلب احياء سنه وهو يطلب موتها » وما كان لى — ولا لغيرى ممن يدعى الاسلام وبالاخص في هذا البلد المقدس — ان يطلب موت سنة اتى بها أفضل البشر صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه .

وانى أبرىء الى الله من كل قول او عمل يخرج عما جاء في الكتاب والسنة . فاتق الله يا أخي في نفسك !! وأعرف كيف تكتب !! وحاسب نفسك قبل ان تحاسب !!

أما قولك « لا لذنب سوى اشمئزاز ابائنا من ذلك » فيجب ان تعرف يا عزيزى المجهر ان الغربال لا يكتب لاجل ان يرضى زيداً او عمراً فمن رضى فالحمد لله ، ومن غضب فليأت بحجته فاذا كان على حق — لأن الحق احق أن يتبع — فسأرجع اليه ، واعتذر عما جاء مني ، اما اذا اراد ان يغضب فقط ارضاء لهواه فليغضب الى ما شاء الله . ثم اذا كانت تربية التوليت مما يغضب اباءنا فنحن مأمورون شرعا بالا نقول لهما أف فضلا عن كوننا نغضبهم ، في اشياء هم محقون فيها والشرع يساعدهم عليها فكيف يجوز لنا ذلك ؟ ثم بالله يا عزيزى المجهر هل من العدل ان تعيب على حلق رأسي اذا ما رأيتني رجعت الى طريق الحق ، فان شعر رأسي لم يكن مطابقاً لما ورد في السنة ، ولم يكن على عادة العرب بل كان متزنجا او بالاصح « تركى » ولما رأيت انه لا يتفق وعادتنا العربية حلقته ، فهل اعير على ذلك ؟ وهل من الانصاف اننا نعير انسانا نراه يعرف طريق الحق ويرجع اليه ؟ يجب ان تعرف ياعزيزى المجهر ان الحق فوق كل شيء وان الرجوع اليه فريضة . فهلا لاحظت ذلك وحاسبت نفسك ؟

أخيراً استسمح خاطرك يا عزيزى المجهر فقد أضعت عليك وقتك الثمين . اما انت ايها القارئ فانك مظلوم بيننا ولكن ثق بان الحكم لك وحدك فاحكم بيننا بما شئت والله الهادى الى طريق الرشاد وهو حسبنا ونعم الوكيل ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

مكة المكرمة : (الغربال)

---

(١) الخرق بكسر الخاء الفتى الحسن الكريم الخليقة

(٢) راجع ص ٤٠٨ من الجلد الثالث من بلوغ الارب في معرفة احوال العرب .

(*) الحديث الاول والثاني نقلا عن كتاب رياض الصالحين ص ٣٣٣

اعلانات

من وكالة المالية العامة

تعلن وكالة المالية العامة أن كل من أستدعا في وظيفة جباية المحكورات الاميريه أن يحضر الى دار وكالة المالية العامة في الساعة الرابعة في يوم السبت (غداً) الموافق ١٧ الجارى لاجراء الاختبار في الوظيفة المذكورة .

من ادارة عين زبيدة

دكان نمرة ٣ بالقرارة بسفل عين زبيدة من جهة المدعا
دكتين « ٥٩ « على درج « « « « «
دكان « ١٤ « بسفل ادارة « « « « المروه
« « ١٥ « « « « « « « «
« « ١٦ « « « « « « « «
دكه « ١١ « « « « « بالواجهة امامية
دكان « ٤٩ بشعب عامر
دكه « ٠٠ بالشبيكة بجوار البازان
قاعة « ٣٤ بمحلة الباب بالخندريسة
ثلاثة مخازن من نمرة ٢٤ الى ٢٦ جرول عند المقسم الشهير بمقسم عين الحر .

تعلن أدارة عين زبيدة أن الاماكن العائدة لها الموضحة اعلاه خالية لم تؤجر فعلى من يرغب أستئجار شيء منها مراجعة الادارة وللاعلان تحرر .

من مديرية الاوقاف

دار بشعب على ، دكان امام باب النبي .
« من وقف عبدالله بامنشه بقاعة الشفا .
دكان بسوق المملا بجوار مسجد الراية
عزلتان ، وديوان بمحلة الباب .
دكان بشعب عامر .
دكاكين بالحناطة .

مخزن بداخل المطعم العربي ، ومخزن بالمجلة دكان بالجودرية ، دكان بالشبيكة ، دكان بأجياد .

إن الاماكن الموضحة بعالية خالية فعلى من اراد استئجارها أو استئجار قسم منها مراجعة مديرية الاوقاف بمكة

كتاب

حياة سيد العرب

وتاريخ النهضة الاسلامية

مع العلم والمدنية

تأليف

حسين عبدالله باسلامه

يحتوى الجزء الأول على أصل العرب ومنازلهم وعاداتهم وعلومهم واستعمارهم وملاحمهم وأسواقهم ومؤتمراتهم . وعلى مبعث النبي ﷺ وجهوده في دعوة قريش وقبائل العرب في الاسلام وهجرتي الحبشة وبيع العقبة الثلاث وهجرته إلى المدينة واسلام الأنصار ومعاداة اليهود ، وهو تحت الطبع وقيمة الاشتراك فيه ريال ونصف عربي تدفع سلفاً لمؤلفه ولعبدالله فدا بباب السلام